

« وسام العار هذا

يزيد من إحساس العار لدى

المحارب

في هذه البلاد

التي تأكل أبناءها

في هذه البلاد (بيت المجانين) » .

إن العالم بأجمعه اليوم يقف شهود عيان على فظائع الحركة الصهيونية في لبنان خلال الحرب الأخيرة هذه الفظائع التي ستؤدي بها حتماً إلى نقطة انفلات الكارثة الكبرى . لذلك كان اتجاه الرفض والاحتجاج الاسرائيلي الإشارة المبكرة التي جاءت تنبئاً بالمصير السيئ الذي يترقب لإسرائيل إذا لم ترجع إلى جادة الصواب . لكن وبلغة أدق يجب أن لا ننساق كثيراً في تعاطفنا مع هذا الاتجاه الرفض لسياسة الحروب الاسرائيلية ، لأنه في الواقع لا يملك واقع القوة داخل إسرائيل ، هذا الاتجاه الذي لا يملك من سياسة التغيير سوى لغتها الفوقية . وبالتالي فإن أنصار الرفض والاحتجاج من الكتاب والشعراء لم يحددوا مرة أخيرة مواقفهم العدائية الراضية كلياً